



اعتقال 78 مغربيا كانوا متوجهين الى اسبانيا وانخفاض نسبة المتسلسلين الى جزر الخالدات بـ44 في العام الماضي

الرباط - «القدس العربي»:

اعلن المغرب ان قواته الامنية اوقعت صباح الأحد 78 مغربيا كانوا يريدون الهجرة بطريقتة سرية من شاطئ الناظور (شمال) الى اسبانيا.

وقالت السلطات المحلية ان بورية اعتقلت هؤلاء الأشخاص وبينهم خمس نساء قرب مدينة بويديار التي تبعد 120 كلم عن الناظور، بعدما اضطروا الى التخلي عن مشروعهم اجتياز البحر المتوسط بسبب الأمواج العاتية، وسيحال هؤلاء الأشخاص الى النيابة العامة في مدينة الناظور.

الي ذلك، سجل عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا عبر القوارب الى جزر الخالدات الإسبانية سنة 2005 انخفاضا نسبته 44 بالمئة بالمقارنة مع سنة 2004.

واقادت احصاءات لوزارة الهجرة

الإسبانية نشرتها وكالة الأنباء المغربية فانه تم إيقاف ما مجموعه 4715 مهاجرا سوريا على متن قوارب في مجموع سواحل الأرشيل سنة 2005، في الوقت الذي وصل فيه هذا العدد سنة 2004 الى 8426 مهاجرا سوريا، ومعظم هؤلاء المهاجرين قدموا من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء.

وأضاف المصدر ذاته، انه تم حجز 219 قاربا خلال السنة الماضية مقابل 294 سنة 2004، وهو ما يشكل انخفاضا نسبته 26 بالمئة.

وأكد ان هذا الانخفاض سجل على الخصوص، في جزيرة فويرتيفونتورا التي وصل اليها السنة الماضية حوالي 69 قاربا مقابل 239 سنة 2004، اي بانخفاض نسبته 71 بالمئة، مشيرا الى أنه تم في المقابل تسجيل ارتفاع للمهاجرين السريين الموقوفين في جزيرة الكناري الكبرى، ووقفي المجموع اوقعت قوات الأمن

الرباط - «القدس العربي»

- من محمود معروف:

مرة اخرى تضع فرصة لقاء ولدي الملك الحسن الثاني والزعيم المهدي بن بركة ليفتحا صفحة جديدة وطى صفحة العداة المتواصل الذي كان بين والديهما الراحلين وما زال حاضرا بكفالة ما دام مصير بن بركة ما زال مجهولا.

وحسب بلاغ لهلثوية السامية لقساء المقاومين واعضاء جيش التحرير المغربي»، فان العالم الغربي الملك محمد السادس، الولد الأكبر للملك الراحل الحسن الثاني، قرر منح اوسمة ملكية رفيعة للموقوفين على وثيقة الناظور.

وشرح هؤلاء المهاجرون السريون الذين في الإبحار على متن قوارب انطلاقا من سواحل الحسيمة، اضطروا الى التخلي عن مواصلة مغامرهم بسبب التسيب الامواج العاتية.

عرفه المغرب والقديم والعالم منذ منتصف السبعينات ليصل داخل المغرب الى تولي حزب بن بركة تدبير الشأن العام للبلاد في 1998، وما قد يفرضه هذا التطور من تدبير مختلف للفرصة جرمية اختطاف بن بركة، فان مصيره بقي الشغل الشاغل لعائلته الصغيرة، التي اختارت المنفى تعبيرا عن الاحتجاج الذي يتاجج كلما مر الزمن.

بوفاة الحسن الثاني وتولي محمد السادس مقاليد الحكم في البلاد منتصف 1999، فتحت كوة للال لمعرفة مصير المهدي، وكى توسع العائلة هذه الكوة قررت زيارة المغرب واعاد لها استقبالها رسميا وغريبا وشعبيا يلقى بها وبما تغفله، لكن الكوة لم تتوسع وبقيت حجب الشعاع الذي دخل منها على حاله، مما ادخل بالعائلة قلقا من نوع جديد، قلق من طي صفحة جرمية لا تجهزتها الامنية، اقامت الدنيا ولم تقعدوا واحات الملف على القضاء وتنازع مع الحسن الثاني حول رحاله الذين ادبوا مع آخرين في محاكمة من اشهر المحاكمات التي عرفتها المحاكم الفرنسية.

بالتكيد لم يكن المهدي بن بركة فقط ابنا واخا وزوجا فقط ليقتصر هم مصيره على العائلة، بل بركة زعيم مغربي وقائد حزب اتحاد القوات الشعبية اقوى الاحزاب العربية ورمزا للتحرير العربي والعالمي وصديقا لعدد من زعماء العالم من امثال جمال عبد الناصر وهوشي منه وماوتسي تونغ وفيدل كاسترو وتشي غيفارا، لذلك كان مصيره وما عايناه والجرمة التي ارتكبت بحقته لتلعل نظام الحسن الثاني سنوات طويلة، واذا كان التطور السياسي الذي

مراسيم توشيح لعائلات الموسمين، المهدي بن بركة كان اصغر موقعي وثيقة 11 كانون الثاني/يناير 1944 التي كانت اول وثيقة رسمية تطالب فرنسا بمنح المغرب الاستقلال وانهاء الحماية المفروضة عليه، ويولي المغاربة اهتماما خاصا بهذه المناسبة لانها ملف الدعوى التي تقدم بها الاتحاد الاشتراكي وبعد موافقتها على طلب القضاء الفرنسي بالانابة القضائية غادر القاضي الفرنسي بون ان ينجز مهمته لان السلطات المعنية ابطلته على قيد الحياة رغم انه لم زالوا يتولون مناصب المهدي بن بركة العائلة بنتائج بحث هيئة الانصاف والمصالحة التي لم تقدم جديدا وليبقى الملف مفتوحا.

محاوات عديدة شاركت فيها اطراف متعددة لعقد لقاء بين محمد السادس الذي ينقل القربون منه رغبه الحقيقية في قراءة صفحة المهدي بن بركة من دون الكشف عن حيلته قبل طيها والبيشير بن بركة الذي يؤكد ان ما تريده العائلة هو ان تعرف التثوى الاخير للمهدي لقراءة الفاتحة على روحه والتشير على الجرمين مرتكبي عملية الاختطاف والاعتقال.

من ابرز هذه المحاولات خلال الزيارة الاولى للبيشير والذته واشقائه للمغرب وايضا خلال الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاستقلال المغرب بالذكري الثاني/نوفمبر الماضي والتي تصادفت مع احياء الذكرى الاربعة كانت منحها، كاحد موقعي وثيقة الاستقلال، بالوسام العلوي واقامة



مغاربة يسوق الخراف في الرباط عشية عيد الاضحى الذي يشهد ارتفاع حمى الاسعار وحمى الاستهلاك على السواء

«الحرس القديم من الاسرائيليين والفلسطينيين» خطر على الشعبين وغير قادر على احلال السلام»

القذافي: متجهون لانهاء العداوة مع امريكا وليس من مصلحتنا التدخل سلبا بالقضايا الاقليمية

طرابلس - يو بي أي: قال الزعيم الليبي معمر القذافي ان الجهود تتجه لانهاء العداوة مع الولايات المتحدة، معتبرا انه ليس من مصلحة بلاده ان تكون دولة اراهبية أو ان تتدخل بشكل سلبي في القضايا الاقليمية.

وقال القذافي في مقابلة مع قناة «الحرية» الامريكية الضائية ان قضية لوكربي انتهت واقتل «بوي تتبع آخر لها يجعل السياسة الدولية كلها مسخرة»، الا انه اشار الى ان الولايات المتحدة، وخلال تطورات تلك القضية، لم تتصرف مع ليبيا مثلما تصرفت مع العراق، لافتا الى انها «اكتفت باستغلال القانون الدولي وبالطرق الدستورية حتى وان كانت سيطرة على مجلس الامن».

واشار الى انه ليس من مصلحة امريكا ولا بريطانيا ولا اوربيا ولا العرب ولا المسلمين ولا مصلحة العالم، من جميع النواحي، العودة الى هذه القضية، وقال ان الملف «اقل، اقل، يجب نظره الى الامام لا الى الخلف».

من ناحية اخرى، لفت الى ان «الاتصالات مع امريكا بعدما انتهت قضية لوكربي بدأت... والعلاقة عادية»، مشيرا الى ان وفودا كثيرة من اعضاء الكونغرس زارت ليبيا «وانا اعتقد ان كل الجهود متجهة في اتجاه انهاء العداوة، بين البلدين.

وفيما شدد القذافي على ان امريكا لم تناقش بلاده في نظامها السياسي قال انه «لا يمكن لأحد ان يزياد على الديمقراطية المطبقة في ليبيا»، الا انه رأى بعض المطالب الامريكية من بلاده «ليست مرفوضة»، من دون ان يحدد طبيعة هذه المطالب.

واضاف ان «ليس من مصلحة ليبيا ان تعتمد سياسة الارهاب وليس من مصلحتها ان تكون دولة اراهبية، وليس من مصلحتها ايضا التدخل السلبي في القضايا الاقليمية»، وفي رده على سؤال يتعلق بموقفه من الوضع الصحي للربيعي الحكومة الاسرائيلية زيريل شارون، اعتبر الزعيم الليبي ان «غزو الحرس القديم من الاسرائيليين و الفلسطينيين عبر قادريين على احلال السلام في المنطقة» واصفا اياهم بانهم «رؤوس خطرة على حياة» الشعبين.

بعد أكثر من خمسة قرون.. اسبانيا مستمرة في الاحتفال رسميا بسقوط غرناطة



الصورة: جانب من الاحتفالات الرسمية الاسبوع الماضي المخلدة لسقوط غرناطة

الرفيين (شمال المغرب) على الاسبان في معركة انوال (المغربيات من القرن الماضي، وهي اكبر هزيمة في تاريخ اسبانيا) أو تحيي عيد الاستقلال والتخلص من الاستعمار بطابع عسكري وديني مثلما يجري في سقوط غرناطة؟»

فيرون ان تخليد سقوط غرناطة «مخالف للأعراف والقيم الإنسانية»، غير ان هناك من لا يرى حرجا، إذ تساءل احدهم في حديثه لهلثوية «القدس العربي»: «ماذا سيكون موقف الاسبان اذا خلدنا نحن في المغرب فتح الأندلس بطابع ديني وعسكري محض، أو انتصار

ووجد انتصار هذه الأطروحة في قيام جماعة اسلامية في غرناطة بإصدار نقود خاصة بها تتعامل بها في معاملاتها التجارية، سببا في إقناع الاسبان المحافظين بخطر الاسلام مستقبلا.

اما المغاربة منالقيمين في غرناطة، وهم بالالاف، ويضع حد لهجرة المسلمين الى اسبانيا.

معلق للإسلام في اسبانيا.

ويدعو حزب اليسار الموحد من أجل وضع لهذا الاحتفال الذي يصفه بالدموي، لكن الغرابة تأتي للحزب الاشتراكي الحاكم الذي يطالب زعيمه ورئيس الحكومة خوسي لويس رودريغيث سبتمبرو بحل الخلافات بينما تستمر البلاد تحت حكمه في الاحتفال بمناسبة تمس الحضارات في العمق وتمجد «التصفيّة الأثنيّة».

ومن حسن العظ، أن هناك جمعيات تعارض مثل هذا الاحتفال وتتجمع في «التجمع من أجل التسامح» التي تدعو لوضع حد لثل هذه الاحتفالات «الشنيعة».

فرانسيسكو فيغراس، وهو احد أبرز مسؤولي هذا التجمع، قال لهلثوية «القدس العربي»، ان هناك «تأويل خطيرا للتاريخ، غرناطة لم تسقط مثلما وقع مع مالقا والثرية وتوليدو وسرسطة، بل سلمت وفق اتفاقيات الكاثوليكية».

ويضيف ان الاتفاقية «نصت على احترام تقاليد وممتلكات المسلمين، لكن إيزابيلا لم تحترم أبدا هذه التقاليد وخانت وعددها وتكلمت بالمسلمين الذين تعتبرهم نحن مواطنين اسبانيا وإن كانت جذورهم تعود الى العرب، فقد عاشوا أكثر من ثمانية قرون بيننا»، وتقول الناشطة ايميليا باريو من التجمع نفسه ان الاحتفال بسقوط غرناطة تحول الى «فرصة لكي ينزل اليمين المتطرف من اسبانيا ومجموع أوروبا للتعبير عن أفكاره المتطرفة».

وبالفعل، شهدت اسبانيا يوم 2 كانون الثاني/يناير أكبر تجمع لليمين المتطرف خلال السنوات الأخيرة، خلال المغرب وزع حزب «الديمقراطية الوطنية» بيانا يتهم المغرب والمسلمين بالعمل من أجل استعادة الأندلس وحجّز من المهاجرين المسلمين الذين يصفهم بـ«الظالمين الخاس».

وتفتحم بعض الصحف الإسبانية المناسبة وتنشر مقالات تتبنى هذه الأطروحة، بل أن سياسيين مرموقين اصدروا كتابا حديثة تشجج هذه الأطروحة وتطالب بوضع حد لهجرة المسلمين الى اسبانيا.

غرناطة (اسبانيا) - «القدس العربي»

- من حسين مجدوبي:

الغرب الذي يحاول التحدث باسم العقلانية والتأزج والحوار بين الشعوب ما زال يحتفظ بعادات بعيدة عن هذه القيم وقريبة من الفكر العنصري، ويبقى التخليد السنوي لظفر المسلمين من اسبانيا على يد ايزابيلا الكاثوليكية وخاصة ما يعرف باسم «سقوط غرناطة» من الأمثلة الساطعة على ما يعتبره البعض هنا «تخليد للكرامة والتصفيّة الأثنيّة».

صباح 2 كانون الثاني/يناير الماضي، وككل سنة، خرج آلاف من سكان غرناطة للاحتفال وتخليد طرد العرب من ارضهم.

تبدأ المراسيم بعرض عسكري وسياسي وديني يحضره رئيس البلدية وأسقف المدينة وممثل عن القوى الأمنية والعسكرية، ومن بين المراسيم، تكريم ايزابيلا الكاثوليكية وزوجها فيرناندو والترحم على قريبهما.

وعاد الموكب وسط حشود كبيرة الى البلدية على خطى موسيقى عسكرية الى مجلس البلدية، ليقيم اصغر عضو الى البلدية وهو يلوح بالراية الحقيقية التي كانت في حوزة ايزابيلا الكاثوليكية مخاطبا الحضور الكثيف في ساحة كارمن بكلام حول الوفاء والولاء لإسبانيا وإيزابيلا الكاثوليكية. ثم ارتفعت الاصوات من الاف الحناجر هتافا بحياة اسبانيا والوعد بمواصلة طريق الملكة التي طردت العرب.

بلدية غرناطة التي يحكمها الحزب الشعبي اليميني تفخر كل الفخر بهذا الاحتفال وتوظف على الاستمرار فيه وتلقى تاييدا كبيرا من شخصيات مثل رئيس الحكومة السابق خوسي ماريا أنثار، وليس هذا غريبا، ذلك ان أنثار قد أعلن جهرا نهارا، ان مشاكل اسبانيا «مع الاسلام بدأت خلال غزو طارق بن زياد لهذه الأراضي (اسبانيا)»، و«بالتسوية للمسلمين والمؤرخين، تكونت اسبانيا الحديثة انطلاقا من قيام ايزابيلا الكاثوليكية بظفر العرب من غرناطة التي كانت آخر

غرق سفينة شحن على متنها ستة أفراد قبالة سواحل تونس

تونس - اب ف: اقادت وكالة الانباء التونسية عن غرق سفينة شحن ترفع علم دولة سان فنانسان ومغرواندين الأحد قبالة السواحل التونسية في البحر المتوسط وعلى متنها طاقم من ستة افراد.

وتكرت الوكالة انه تم انقاذ بحارين اثنين بولنديين وان الاربعة الاخرين «ليساوا في خطر»، وكانت على ان سلاح الجو والبحرية التونسيين يواصلان عمليات الاغاثة.

وقال مصدر طبي في صفافس جنوب شرق تونس لوكالة فرانس برس ان البحارين اللذين نعت اغاثتهما سيسغادران مساء مستشفى هذه المدينة.

واضافت الوكالة ان افراد الطاقم الاخرين رصدوا في زورق نجاة في البحر وستنتشلهم فرق الاغاثة.

وغرقت السفينة «سوزان» التي يملكها صاحب اسطول الماني وكانت تحمل 1500 طن من المنتوجات الحزقية الاسبانية، في المياه الدولية قبالة مرفأ صفافس (300 كلم جنوب شرق العاصمة التونسية).

وتكرت الوكالة ان السلطات التونسية عبأت «كل الوسائل» ل«اغاثه السفينة ودعيت كل السفن التي تجر في المنطقة الى المشاركة في عمليات الاغاثة.

وحصل حادث الغرق في احوال جوية رديئة وكانت الاوضاع الجوية توقعات ان تشهد تونس امطارا وعواصف ورياحا تصل سرعتها الى سبعين كلم في الساعة على السواحل.